

٥٨٧

ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط

الزعيم مصطفى كامل

لتبغيض الأتانية وتحبيب التعاون لدرجة أن الأتاني لا يستحق الحياة .

٥٨٨

ما أشبه الليلة بالبارحة

يضرب في تساوى الناس فى الشر والخديعة

وتمثل به الحسن رضى الله عنه فى بعض كلامه

وإنما خص البارحة لقربها منها فكأنه قال ما أشبه بالليلة

يعنى أنهم فى النوم من نصاب واحد

والبارحة أقرب ليلة لا ينسى ما حدث فيها من خير أو شر إذا لم تطل المسافة

بينها وبين الليلة الحاضرة .

وهكذا يضرب هذا المثل فى تشابه الأمور والأحوال وجريانها على وتيرة

واحدة .

ويضرب أيضاً فى تشابه الشئيين من غير نسب .

قال طرفة بن العبد :

لسوأه حلت بهم فادحة

اسلمنى قومي ولم يغضبوا

لا ترك الله لى واضحة

كل خليل كنت خالسته

ما أشبه الليلة بالبارحة

كلهم أروغ من ثعلب

وكذلك يضرب في تشابهه اللاحق بالسابق .

وفي قول أبي العلاء المعري في اللزوميات :

من ساءه سيب أو هاله عجب فلي ثمانون عاماً لا أرى عجباً

الدهر كالدهر والأيام واحدة والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

٥٨٩

ما باليد حيلة

دليل القصور

عند نفاذ الأسباب ووقوع القدر

يضرب لبيان نفاذ القوة والاحتياط وعدم التمكن من تلافى الأمر .

ويقابله بالانجليزية :

All is not at hand that helps.

٥٩٠

ما بين حانة ومانة ضاعت لحانا

رويت في أعرابي كان متزوجاً من امرأة اسمها (حانة) وبلغ به الكبر وتسللت الشعيرات البيضاء إلى لحيته .

وعندما تزوج بأخرى صغيرة السن ، كانت هذه الأخيرة تنتقى الشعيرات البيضاء من لحيته وتقصفها لتخفى كبره .

وعندما يعود للأولى تنتقى الشعيرات السوداء لتذكركه سنه .

فأنشد :

ما بين حانة ومانة ضاعت لحانا

أورده الأبهى في المستطرف برواية

(بين حانة وبانة حلقت لحانا)

أى بين هذا وذاك أو بين الأخذ والرد ضاعت لحانا وخسرناها .
يضرب لمن يضع فرص سانحة بترده في اختيار واحد من مسلكين أو فشله
في التوفيق بين رغبتين مختلفتين .

ويقابله بالإنجليزية :

Between two stools you fall to the ground.

٥٩١

ما بين طرفة عين وانتباهتها يغير الله من حال إلى حال

هكذا الدهر حاله ثم ضد ما حال مع الزمان بقضاء

يضرب لبيان أن المرح شانه كل شيء في الدنيا لا يدوم طويلاً فلا بد أن يتغير
الحال .

ويضرب في مفاجآت القدر وإحتمال ظهور عقبات كثيرة في آخر لحظة .

٥٩٢

ما تجلبه الرياح تزيه الزواج

يضرب لبيان أن ما يحصل عليه المرء بسرعة أو بدون مشقة يذهب أيضاً
بسرعة كما أن الظالم لا بد أن يلقى جزاء ظلمه .

ويقابله بالإنجليزية :

The Storms will take away what the winds accumulate.

٥٩٣

ما تزرع تحصد

ويقابله بالإنجليزية :

As you sow , so shall you reap.

٥٩٤

ما جمع مال بتقتير إلا انفق فى تبزير

يضرب للبخيل الذى لا يستحق أن ينعم بماله .

٥٩٥

ما الحب إلا للحبيب الاوّل

الذى لا ينافسه حب أتى بعده .

٥٩٦

ما حك جلدك مثل ظفرك فتولى أنت جميع أمرك

يضرب فى الحث على الإتكال على النفس وعدم التواكل على الغير ، وأن واجب المرء لا يقوم به غيره .

ويقابله بالانجليزية :

Dependence is a poor trade.

Everybody's business is no body's business

٥٩٧

ما خاب من استشار

يضرب ليلحث على الاستشارة وتلمس رأى وعدم التفرد بإتخاذ القرارات وبيان فائدة الاستشارة وسماع النصيحة .

ويقابله بالانجليزية :

Four eyes see more than two.

وأيضاً :

Advice is never in want.

٥٩٨

ما زاد عن حده انقلب إلى ضده

يضرب لبيان أن التوسط والاعتدال فى الأمور خير من الإفراط فيها .

ما طار طائر وارتفع إلا كما طار وقع

نفس معنى إذا ما تم نقصان

فلا بد من العودة إلى البداية

ليبين أنه لا يوجد إنسان محصن من الأخطار أو المكاره .

يضرِب لحال الدنيا في التغير من حال إلى حال فلا حزن يدوم ولا سرور .

ويقابله بالانجليزية :

The Best Cart may Over throw.

ما عند الله لا يضيع

دليل الإيمان والدعوة إلى الثقة بما عند الله وهو غيب فيفضل ما عند الله من شهود .

وهذا مصداق لقوله :

﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾

سورة الكهف : آية ٣٠

﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾

سورة النحل : آية ٩٦

وقال الشاعر :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

يضرِب في الحظوظ التي لا تهى للناس دائماً ما يريدون وما يصبون إليه .

ويقابله بالانجليزية :

We Cannot always take what we want.

٦٠٢

ما كل ما يعرف يقال

يدل على حسن الإدراك

وكفى المرء كذباً أن يحدث بكل ما عرف

ربما ما يقال يضر ولذلك وجب أن يعمل حساب من يسمع ولا ينطلق على هواه .

لا يصرح دائماً بكل الحقيقة .

يضرب لحكمة إخفاء بعض المعلومات المعروفة لظروف معينة .
ويقاله بالإنجليزية :

All Truth is not always to be told.

٦٠٣

ما كل مرة تسلم الجرة

يضرب لمن يفعل أفعالاً سيئة ويسلم منها

فيقال ستندم وسنرى عاقبة ما تصنع

أى إذا سلمت الجرة من مرة فليس ببعيد كسرهما فى مرة أخرى .

وأيضاً يضرب فى أن الخلاص من خطر أقدم عليه شخص لا يدعو إلى إقدامه مرة أخرى فربما لا ينتهياً له ما تهياً فى المرة الأولى .

٦٠٤

ما كل من ركب الحصان خيال

أى ليس كل من ركب فرساً يكون فارساً

وفى المعنى لبعضهم :

عمامة يحظى بسمت الوقار

ما كل من لف على رأسه

السرفى السكان لا فى الديار

ما زينه المرء باثوا به

وقال آخر :

وما كل مخضوب البنان بثينة ولا كل مسلوب الفؤاد جميل

٦٠٥

ما يحك ظهرك إلا ظفرك فتول أنت جميع أمرك

يضرب مثلاً للأمر الذي يخصك ولا يصلحه غيرك .

يدل على الإعتماد على النفس .

ويقال ما حاك جلدك

فعلى الإنسان ألا يعتمد فى أموره على أحد وإنما عليه أن يتولى أموره بنفسه
ولا يتكل على غيره .

انظر أيضاً ما حك

٦٠٦

ما يشق غبارة

يراد أن لا غبار فيشق. وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئة .

قال النابغة :

أعلمت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شفقت غباري
يضرب لمن لا يجارى لأن مجاريك يكون معك فى الغبار .

٦٠٧

ما يصطلى بناره

يعنى أنه عزيز منيع ولا يوصل إليه ولا يتعرض لمراصة .

قال الأنصارى :

أنا الذى ما يصطلى بناره ولا ينام الجار من سعاره

انظر أيضاً :

لا يصطلى بناره .

٦٠٨

الماء لا يجزى فى العالى

العالى هنا عليه القوم .

أى أن الماء يجزى فيما انخفض من الأرض ، حيث الضعيف يعلو عليه الناس ويتحكمون فيه والعكس معروف .

٦٠٩

الماء نعمه مفقوده بالصحراء ولكن الغريق يلعنه

يضرّب فى بيان أن الحياة أحياناً تعطى الإنسان قليلاً مما يريد وكثيراً مما لا يريد .

ويقاله بالانجليزية :

Water is a boon in the desert but the drowning man curses it.

٦١٠

مات حتف أنفه

(ويروى حتف أنفيه وحتف فيه)

أى مات ولم يقتل - وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج أنفه من أنفه أو فيه - قال خالد بن الوليد عند موته : لقد لقيت كذا وكذا زحفاً وما فى جسدى موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية - وها أنا ذا أموت حتف أنفى كما يموت العير . فلا نامت أعين الجبناء .

٦١١

المال الحرام يعصف بالحلال

يضرّب للتغيير من إكتساب المال بطرق غير مشروعة .

ويقاله بالانجليزية :

Bad money drives out good.

٦١٢

مال الخسيس لإبليس

انظر أيضاً ما جمع مال بتقتير إلا نفق فى تبذير .

بشر مال الشحيح بحادث أو إرث .

يضرب فى عاقبه مال البخيل يستفيد منه صاحبه بل يذهب لمن لا يستحقه .

ويقاله بالانجليزية :

A Stigy man's property will Pass to the devil.

٦١٣

المال السايب يعلم الناس السرقة

أى المال المهمل يجرئ الناس على السرقة ويهديهم إلى طرقها فإن من رأى نهباً مقسماً لا يحوطه صاحبه تدفعه نفسه إلى مشاركة الناس فيه ولم لم يتعود السرقة .

وقبل الرزق السايب يعلم الناس الحرام .

٦١٤

المال مثل الزكام لا يصيب إلا الأجزاء الضعيفة

يضرب حين يصيب الثروة أضعف خلق الله وأقلهم شأناً .

ويقاله بالانجليزية :

What is like rheum it falls on the weakest parts.

٦١٥

المال يتكلم

فالاعتبار للمال وليس للرجال .

يضرب للمال الذى له وزن .

ويقاله بالانجليزية :

money talks.

٦١٦

ما لا يدرك كله لا يترك كله

فبعض الشيء خير من لا شيء .

يضرّب في القناعة ببعض الشيء بدلاً من عدم الحصول على أي شيء .
ويقاله بالانجليزية :

Better something than nothing.

٦١٧

المتهم برئ حتى تثبت إدانته

مبدأ قانوني

يضرّب حين يتهم أحد بشيء والتهمة تحتاج إلى دليل .
ويقاله بالانجليزية :

Everyone is held to be innocent until he is Proved guilty.

٦١٨

المرء بمخبره لا بمظهره

يضرّب لبيان أن العبرة بالجوهر لا بالمظهر .

٦١٩

المرء مرآة أخيه

قال بعضهم أنا كالمراة كل وجه بمثاله أي إذا رأى منه ما ينكره عليه أخبره به
ونهاه عنه .

ويقال إنما تعرف الشجرة من ثمارها .

وأيضاً يقال من ثمارهم سوف تعرفونهم .

ويذكر العرب تخبر عن مجهوله مرآته .

ومعناه أن مظهر الشيء يخبر عن باطنه .

ويقول أمير الشعراء أحمد شوقي :

باطن الآمة من ظاهرها إنما السائل فى لون الآناء

٦٢٠

المرأة والزجاج دوماً فى خطر

يضرب فى تشبيه المرأة بالزجاجة التى إذا كسرت ذهب قيمتها ولا تعود لحالتها الأولى .

فالمرأة التى يذهب عفافها يسقط اعتبارها ولا تعود لها كرامتها .
وقيل المرأة هى الإناء الهش تضعفها الأثوى (رفقاً بالقوارير) .

٦٢١

المروءة مزوءتان ظاهره وباطنه

فالظاهرة هى الرياش والباطنه هى العفاف .

سيدنا عمر بن الخطاب

٦٢٢

المساواة فى الظلم عدل

٦٢٣

مصائب قوم عند قوم فوائد

ومسرات الأقوياء من دموع الفقراء .

يضرب لما يحصل عليه الأغنياء وذو النفوذ والسلطة من جاه ورفاهية على حساب الفقراء والمساكين .

ويضرب فى تفاوت الحظوظ بين الناس فى اليوم الواحد .

وأيضاً حين يكون فى أمر معين فائدة لشخص ما وضرر لغيره .

ويقابله بالانجليزية :

The Folly of one man is the fortune of another

The Misfortunes of some bring benefits to others.

٦٢٤

معاداة العاقل خير من مصادقة الاحمق

المعنى مكرر .

٦٢٥

معظم النار من مستصغر الشرر

قال المتنبي :

وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جانيه الغراب

يضرب فى الشر العظيم الذى ينشأ عن أمر تافه صغير وعدم الإستهانة
بالشئء الصغير التافه .

وقيل مفتاح الشر كلمة

ويقابله بالانجليزية :

Fire begins with little sparks

Conflagration stems from a spark.

٦٢٦

المعنى ببطن الشاعر

من الأمثال المنقولة من الفصحاء

يضرب للأمر الخفى يستأثر به صاحبه .

فيخفى المراد من الكلام فينظر إلى ظاهره فحسب وربما له معنى أدق مما تعطيه
الكلمات .

وقيل مرغم

أصله أن أبا خنيس نال بيهي هجم به بيهي على قاتلى أخوته وهم فى غار
وكان شديد الجبن زاعماً له أن فى الغار حمرا - فجد فى القتال فقيل له ما
أشجعه فقال ذلك :

وقيل أول من قال جرول بن نهشل بن دارم مكان هيوبا - وذلك أن أباء غزا
بحى وكان سيدهم بنى دارم وهم خلوف فنادى فى قومه أيما رجل لم يأتنى
باسير أو ظعينة فهو نفى منى . فانطلق جرول ستمراً حتى حمل فى ناحية
الجمهور على رجل يسوق ظعينة فرهبه الرجل لكمال خلقه وهم بترك الظعينة
فقال جرول :

أنا جرول بن نهشل فى الحسن المرفل

فعرفة الرجل فقال :

إذا ما لقيت امرء فى الوغى فذكر بنفسك يا جرول

ثم طعن فرسه فسقط فأوثقه وانتهى به إلى سيدهم - فقال له :

ما هكذا عرفناك يا جرول كيف كرهت العيش وخرجت فى الجيش فقال
جرول مكره أخوك لا بطل .

يضرب فى حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه بالإكراه .

دليل الكرم

وفى معنى المثل قال أحد الشعراء :

رأى المجنون فى البيداء كلباً فجر عليه فى الإحسان ذيلاً

فلاموه على ما كان مننه وقال لم منحت الكلب نيلاً

فقال دعوا الملام فإن عيني رآته مرة في دار ليأبى

٦٢٩

من أخذ منا فهو عمنا

وقيل تزوج

دليل النفاق

اما أن يعايش الإنسان من يكره لضعف عن المواجهة لذلك فهو يستتر وراء هذه الكلمة .

٦٣٠

من بعد عن العين بعد عن الخاطر

وبالعامة البعيد عن العين بعيد عن القلب .

إن غاب عن عيني سلا عنه مالى .

يضرِب في أثر البعد الذى يسبب الجفاء ويدل على عدم الوفاء .

ويقاله بالانجليزية :

Out of sight out of mind .

٦٣١

من تانى أدرك ما تمنى

وقيل نال

يدعو للصبر والمثابرة لتحقيق الأمل .

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون من المستعجل الزلل

يضرِب للحث لعدم الإسراع كثيراً فى إنجاز الأعمال والتنفير من العجلة والتروى فى الأمور وتوخى الدقة فى العمل .

انظر أيضاً وما نيل المطالب بالتمنى .

ويقاله بالانجليزية :

Make haste slowly.

٦٣٢

من تدخل فيما لا يعنيه . لقي ما لا يرضيه

من الحكم النبوية الشريفة

(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)

٦٣٣

من تواضع لله رفعه

يضرب في الحث على التواضع والبعد عن التكبر والغرور .

ويقاله بالانجليزية :

Humbleness brings glory & gains amity.

٦٣٤

من جاور الحداد التوى بناره

والبعض يقول يتحرق بناره

ويقول البعض :

من عاشر السعيد يسعد

والمعنى من عاشر سعيداً حل عليه سعده وأعداه فيصير مثله فهو في معنى قول

البوصيري :

لسعيد فإنهم سعداء

وإذا سخر الإله أناساً

وقول سيد الخلق ﷺ :

« الجليس الصالح كالعطار أن لم تصب من عطره أصبت من ريحه ، والجليس
السوء كنافخ الكير أما أن يحرقك أو تجد منه ريحاً خبيثة» .

صدق رسول الله ﷺ

قال الشاعر :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقستدى
وللاقيشر الأمدى :

ان كنت تبغى العلم أو أهله أو شاهداً يخبر عن غائب
فاختبر الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب

وروى لآخر :

من ذا الذى يخفى عليك إذا نظرت إلى قرينه

٦٣٥

من جعل من نفسه نعجة أكلته الذئاب

ويقاله بالانجليزية :

Who washes himself a ship shall be eaten by the woli.

٦٣٦

من حفر لأخيه جبا وقع فيه منكبا

وقيل من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

يضرِبُ في جزاء من يفعل السوء أو ينوى فعله ، فعلى الباغي تدور الدوائر.

ويقاله بالانجليزية :

Harm seek harm find.

وقال رؤية بن الحجاج :

بأبه اقتدى عدى فى الكرم
ومن يشابه أباه فما ظلم
وقيل

هذا الشبل من ذاك الأسد

٦٣٩

من شب على شئ شاب عليه

ويشأ ناشئ الفتيان منا
على ما كان عوده أبوه

وفى المثل الشعبى :

« اكفى القدرة على فمها تطلع البنت لأمها »

يضرب فى بيان أن الإنسان يموت وهو على الطريق نفسه الذى سار عليه أثناء حياته وللإعراب عن تأهل أو تحكم العادات فى الإنسان .

ويقصد بذلك أن العادة إذا تأصلت فى الإنسان أصبحت جزءاً من طبيعته .

ويضرب أيضاً فى أثر الأصل والتربية على سلوك الإنسان فقد يغير الشعب جلده ولكنه لا يغير مكره .

ويقابله بالانجليزية :

Always has been always will be.

وأيضاً :

Aa a man lives so shall he die.

٦٤٠

من رأسه إلى أخمص قدميه

يقال حين يكون الأمر شاملاً مستوعباً لكل شئ .

ويقابله بالانجليزية :

From Top (head) to top (heel).

٦٤١

من ركب الأهوال نال الآمال

يضرب في السعى للحصول على ما يراد وعدم الإكتفاء بالكلام والتمنى ،
ومن أراد جنى الثمار فعليه تسلق الأشجار .

يقول الشاعر :

بقدر الكو تكتسب المعالى ومن طلب العلا سهر الليالى

ويتابله بالانجليزية :

Aske & have.

٦٤٢

من زاد عن حده انقلب إلى ضده

من السهل الوقوع في الفخ لكن من الصعب الخروج منه .
يضرب حين يكون التوسط في العمل سهلاً والإنسحاب منه صعباً .
ويتابله بالانجليزية :

This easy to fall into a trap but hard to get out again.

٦٤٣

من طلب العلا سهر الليالى

قضت سنة الله أن من تعب فى زمن استراح فى آخر ومن زرع حصد ومن
جد وجد وهكذا . فلا بد من دون الشهد من ابر النحل .

٦٤٤

من عرف ربه هانت مصيبته

دليل الإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره

وهذا تعريف بواجب الإنسان عندما يصاب بمكروه ليخفف حمله فيلجأ إلى ربه
ناظراً إلى العوض والأجر منه لئذ لك مدح الله سبحانه الراجعين إليه عند
المصيبة فقال :

﴿ وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا إليه راجعون ﴾

٦٤٥

من علمنى حرفاً صرت له عبداً

عندما قرأها جبران خليل جبران شاعر القطرين أضاف ففضلت أن أكون جاهلاً حراً .

يضرب تقديراً للمعلوم وإعترافاً بفضله .

ويقاله بالإنجليزية :

He who thought me one letter I am his slave.

٦٤٦

من القلب للقلب رسول

يضرب فيمن ود شخصاً فإذا به مثله في وده له

أى أن القلوب إذا توادت انجذب بعضها لبعض قسراً كما يقبض الشرطى على الشخص ويقوده بالرغم عنه .

ومرادهم المبالغة والتظرف فى التعبير .

٦٤٧

من كان عاجله ذميماً فلن يكون آجله إلا وخيماً

النتائج مرتبطة بالمقدمات فمن زرع الشوك لا يحصد إلا شوكاً ولا ينتظر أن يحصد عنباً .

انظر أيضاً :

من يزرع الشوك لا يحصد عنباً .

٦٤٨

من كان النقيب خاله فيطمنن على حاله

يضرب لمن يكون مدعوماً بالقرابة أو غيرها .

ويقاله بالإنجليزية :

He whose father is judge goes safe to his trial.

من كثر لغطه كثر غلظه

مثل قول الرسول الكريم ﷺ :

« من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كانت النار أولى به »
ومعناه ظاهر :

لأن من يكثر كلامه تكثر عثراته وسقطته

وقول أكنم بن صيفى :

المكثار كحاطب الليل .

والمثل الشعبى :

كتر الكلام يعلم الغلط .

ويقال من كثر هزله قلت هيئته .

يضرب للحث على الجد فى الأمور من أجل المحافظة على الهيبة والوقار أو
الحث على الرزانة .

ويقاله بالانجليزية :

A slaughter increases respect decreases.

من كثر هذره قل قدره

دليل الرعونة

من طال لسانه خف ميزانه

قالت الحكماء :

لكل شئ طرفان ووسط

ففى طرفه الأول شعبه من التقصير

ومع الأخير بعض الإفراط

وخيره وسطه .

٦٥١

من كسب الوقت كان مكسبه عظيم

ويقابله بالانجليزية :

Who gains time gains all things.

٦٥٢

من لانت كلمته وجبت محبته

عن تأثير الكلم الطيب فى النفوس ولذلك وجب حرص العاقل على تحسين كلامه وتجميل ألفاظه .

مصدقاً لقول المولى سبحانه لنيه المصطفى :

﴿ فيما رحمه من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾

٦٥٣

من لا يتذنب اكلته الذئاب

بدعو الإنسان إذا كان فى مجتمع لثيم يسيطر فيه العدوان أن يتسلح بما يناسب الظروف .

٦٥٤

من لا يصبر على الضراء ليس جدير بالسمااء

يضرب لبيان ضرورة الصبر على المكروه والضرر من أجل الوصول إلى الراحة وتحقيق الآمال .

ويقابله بالانجليزية :

He that Cannot abide a bad market deserves not a good one.

٦٥٥

من لا يصبر على مرها لا ينعم بحلوها

ويقاله بالانجليزية :

He deserves not the sweet that will not taste the sour.

٦٥٦

من لا يملك اعطى لمن لا يستحق

مبدأ استعماري استخدم بالقضية الفلسطينية عندما وعد بلفور (وزير الخارجية البريطاني) اليهود أرض فلسطين .

٦٥٧

من لم تربيه الاهالى تربيه الايام والليالى

نعم المؤدب الدهر

توجيه نصح إلى الإنسان بأن يتقبل التعليم والتربية وبالخصوص من أهله لصرفهم وعدم إتهامهم وإلا عانى في مستقبله من نوائب الدهر .

٦٥٨

من لم يكن له من نفسه واعظ فلم تنفعه المواعظ

ابن مروان

٦٥٩

من ما منه يؤتى الحذر

هذا المثل يروى عن أكثم بن صيفى النميمى :

أى أن الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وان جهد جهده .

ومنه الحديث (لا ينفع حذر من قدر) .

والمؤمن المكان المأمون الذى لا يتوقع المرء أن يأتيه الشر منه والحذر الشخص الحريص المحتاط للأمور حتى لا يؤخذ على غرة ومهما حاول المرء الحذر

والحيطة فان الحذر لا ينجي من القدر فقد يأتيه الشر والضر من حيث كان يتوقع الأمن والسلامة .

يضرِب للتنبيه إلى إتخاذ الحيطة لمواطن الأمن .

٦٦٠

من نظر إلى مصائب الناس هانت عليه مصيبته

يضرِب في مواساة من يشعر بالضيق أو من تقع عليه مصيبة .

ويقابله بالانجليزية :

There is always someone who is worse than yourself.

٦٦١

من نظر في العواقب سلم من النوائب

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غره زلجا

يضرِب لتوخي جانب السلامة والبعد عن المخاطر والشبهات لتلا يحدث ما يؤسف له أو يندم عليه .

٦٦٢

من نكد الدنيا على الحر

قال المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بـ

٦٦٣

من وفر غداه لعشاه ما شمتت به عداه

للحث على الاقتصاد والاعتدال وعدم الإسراف والتبذير .

ويقابله بالانجليزية :

Waste not want not.

٦٦٤

من يحمل الأخبار السارة يقرع الباب بشدة

يقال فيمن يأتي بالأخبار الطيبة ويكون متحمساً لإبلاغها .

أو من يتصرف من مركز القوة .

ويقاله بالانجليزية :

He that brings good news.

٦٦٥

من يزرع الشوك لا يحصد به العنب

انظر أنك لا تجنى من الشوك العنب .

٦٦٦

من يسرق البيضة يسرق الدجاجة

ويقاله بالانجليزية :

He that steal a Pin will steal a greater thing.

٦٦٧

من يصطبر للعلم يظفر بنبا

ومن يخطب الحسنة يصبر على البذل

٦٦٨

من يضحك أخيراً يضحك كثيراً

فالأمور بخواتيمها .

يضرب في بيان أن العبرة في نتائج الأمور النهائية فهي التي تقرر المصير ولمن يتأنى بالصبر فينال أكثر من غيره ، فلا يجوز أن يخذع الإنسان بالفوز الأولى أو الجزئي بل ينتظر أن تنتهي الأمور وتظهر النتائج النهائية .

Who laughs last laughs best.

٦٦٩

من يطلب الحسنة يعط مهرها

(وقيل لم يغله المهر)

أى من طلب نفيسا بذل فيه

ومعناه باذل النفيس تجزل عطيته .

٦٧٠

من يقرأ ومن يسمع

ويروى يا أبا الحصين اقرأ الجواب قال من يقرأ ومن يسمع والمراد بأبى الحصين الثعلب وهو مما وضعوه على لسان الحيوان فرووا أنه كاد للذئب وأوهمه أن معه كتاباً يبيح له الدخول إلى حظيرة الغنم فلما دخلها تركه الثعلب يعثب فيها ووقف على الحائط بعيداً ثم جاء صاحب الغنم فأنحى على الذئب ضرباً قصد قلبه فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب فأجابه بذلك والمقصود بالمثل لا حياة لمن تنادى

ويروى فى قصة الأسد الذى أصابته الشيخوخة فعجز عن كسب قوته فأغراه الواوى بالخروج إلى بيوت الأعراب فإن هناك مغارة لو دخلها لأكل من الدجاج ما فيه الشبع واللذة .

فلما أبدى الأسد تخوفه من أن يقع عليه عدوان القوم وهو على حال ظاهره من الضعف والأعياء - أجابه الواوى بأن لديه فرماناً خاقانياً من السلطان يحميهم من عدوان الناس ويبيح لهم أن يأكلوا ما يشاؤون وبعد أن خرج الأسد من عرينه وتوجه إلى المغارة المعينة فأكل من دجاج القوم ما أكل فأحسوا به فظاهروا عليه فصرخ الأسد بالواوى أن يخرج فرمان يتلوه عليهم .

فرد قائلاً وهو يطلق ساقيه للريح .

من يقرأ ؟ ومن يسمع ؟

٦٧١

من يكسب يعمل كثير لكن من يدخر يعمل أكثر

يقال فى الحث على التوفير والإدخار .

ويقابله بالانجليزية :

He who gets does much but he who keeps does more.

٦٧٢

من يمدح العروس إلا أهلها

يضرب فى إعجاب الرجل برهطه

ويضرب أيضاً فى أن الشهادة الطيبة لا تستغرب من المحب وإنما نشك فى صحتها .

قال الميدانى :

قيل لأعرابى ما أكثر ما تمدح نفسك قال : فالى من أكل مدحها وهل يمدح العروس إلا أهلها .

٦٧٣

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بهيت ايلام

يقال عن فقد الحس فلا يشعر بشيء بعد ذلك .

ويقابله بالانجليزية :

A Dead mouse foels no cold.

٦٧٤

مهما تبطن تظهره الايام

قال الشاعر :

ومهما يكن عند امرء من خليقه

إذا خالها تخفى عليه ستعلم

وفى المثل الشعبى :

(مع وشك بيان يا يمداغ اللبان)

ويقابلها بالإنجليزية :

Whatever you Conceal - days Will reveal

٦٧٥

المواجهة تظهر الحق

ويقابلها بالإنجليزية :

Face to face the truth comes out .

٦٧٦

الموت بأرقاب العباد

قال أحد الشعراء :

قد كان فى الموت له راحة
والموت حتم فى رقاب العباد
وتذكير الناس بالغاىة التى لا بد منها والنهاية التى لا مهرب من بلوغها وذلك
ليحتاط الإنسان ويعمل صالحاً .

٦٧٧

والقبر باب وكل الناس داخله

الموت كأس وكل الناس شاربه

